كان اذا بلغ بالنسب الى عدنان امسك وقال كذب
النسابون قال تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا وقال
بن عباس رضي الله تعالى عنهما ولو شاء الله ان يعلمه
بهم لاعلمه بهم اعلم ان الله تعالى شرف نبيه بسبق
نبوته في سابق ازليته وذلك انه تعالى لما تعلقت
ارادته بايجاد الخلق ابرز الحقيقة المحمدية من محض
النور قبل وجود ما هو كائن من المخلوقات بعد
ثم اعلمه تعالى بسبق نبوته وبشره بعظيم رسالته كل
ذلك وادم لم يوجد ثم انبجست منه صلى الله عليه وسلم
عيون الارواح فظهر بالملاء الاعلى اصلا ممدا للعوالم
كلها قال كعب الاحبار رحمه الله تعالى لما اراد الله
ان يخلق محمدا صلى الله عليه وسلم امر جبريل ان ياتيه بالطينة
البيضاء التي هي قلب الارض فهبط في ملايكة الفردوس
وملايكة الرقيع الاعلى فقبضها من محل الكعبة

عليهم فنبينا صلى الله عليه وسلم هو المقصود من الخلق والواسطة
عقدهم ورسول الرسل لان الله سبحانه وتعالى اخذ الميثاق
عليهم بانهم من اتباعه فرسالته عامة لجميع الخلق الى يوم
القيمة ولاجل ذلك تكون انبياء كلهم يوم القيمة
تحت الوايه ولما ظهر ادم لمع نور نبينا صلى الله عليه وسلم
في جبينه ثم خلق من ضلعه الايسر حواء فاراد مسها
ليها فكفته الملايكة عنها حتى يصلي على نبينا صلى الله
عليه وسلم ثلاث مرات وفي رواية عشرين ثم لما اهبط
الى الارض لما اراده الله من الحكم الباهرة لو لم يكن
منها الا ليوجد نبينا صلى الله عليه وسلم وقت ابانه في امته
الذين هم خير امة اخرجت للناس لكفى ولدت له
اربعين ولدا في عشرين بطنا في كل بطن ذكر وانثى
الا شيثا فانه ولد وحده اعلاما بانه الوارث لابيه

Copyright © King Saud University